Journal of Education for Humanities

A peer-reviewed quarterly scientific journal issued by College of Education for Humanities / University of Mosul

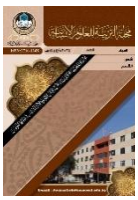

The Positive Impact of Using Historical Stories on Raising the Cultural Level of Students in the Department of History at the College of Basic Education (An Analytical Study)

Jwan Shakor Mohammed [1] **Marwa Ali Hassan** [2]

University of Kirkuk / College of Education for Pure Sciences / Department of Physics - Life Sciences / Kirkuk - Iraq [1, 2]

Article information

Received : 15/1/2025
Accepted: 10/4/2025
Published 15/8/2025

Keywords

Positive Impact, Historical Stories, Cultural Level, History Department, College of Basic Education

Correspondence:
Jwan Shakor Mohammed
juanshakoor@gmail.com

Abstract

The current research aims to identify the effective role of using historical stories (an analytical study) as an educational tool in enhancing the cultural level of history department students. Historical stories are an enjoyable and engaging method that enables students to interact with historical events and understand them in their temporal and social context more deeply. It also demonstrates how historical stories can contribute to developing students' cultural and historical awareness, enhancing their analytical and critical skills.

The research relies on a descriptive analytical approach, by distributing questionnaires to a sample of history department students and analyzing their opinions on the extent to which they benefited from historical stories in understanding course materials and expanding their cultural awareness. This study was conducted in Iraq, at the College of Basic Education at the University of Kirkuk. The research aims to:

1. Reveal the positive impact of using historical stories in raising the cultural level of history department students in the College of Basic Education.

2. Identify the requirements necessary for the successful use of historical stories to enhance the cultural level of students in the same department.

The research was limited to a sample of history department students in the College of Education for the 2024-2025 academic year. The questionnaire was used as the primary tool for collecting data, after ensuring its validity and reliability. It was then administered to the primary study sample. The researchers used several statistical methods to analyze the data, including Pearson's correlation coefficient, weighted mean, and percentage weight.

The study results identified a set of aspects that confirm the importance of using historical stories to raise students' cultural awareness, as well as the basic requirements for the success of this process. All of these aspects exceeded the hypothetical weighted mean.

At the conclusion of the study, a set of recommendations and suggestions were presented that would enhance the effectiveness of using historical stories as an educational tool in school curricula.

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الاثر الايجابي لاستخدام القصص التاريخية على رفع المستوى الثقافي لطلبة قسم التاريخ في كلية التربية الاساسية (دراسة تحليلية)

جوان شكور محمد [1] **مروة علي حسن** [2]

جامعة كركوك/ كلية التربية للعلوم الصرفة/ قسم الفيزياء– علوم حياة[1، 2]

معلومات الارشفة

تاريخ الاستلام : 2025/1/15

تاريخ القبول : 2025/4/10

تاريخ النشر : 2025/8/15

الكلمات المفتاحية :

الاثر الايجابي, القصص التاريخية, المستوى الثقافي, قسم التاريخ كلية التربية الأساسية

معلومات الاتصال

جوان شكور محمد

juanshakoor@gmail.com

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على الدور الفاعل لاستخدام القصص التاريخية (دراسة تحليلية) كوسيلة تعليمية بتعزيز المستوى الثقافي لطلبة قسم التاريخ ، إذ تُعد القصص التاريخية من الأساليب الممتعة والجاذبة التي تُمكن الطلبة من التفاعل مع الأحداث التاريخية وفهمها بسياقها الزمني والاجتماعي بشكل أعمق، فضلاً عن بيان كيف يمكن للقصص التاريخية أن تُسهم في تنمية الوعي الثقافي والتاريخي لدى الطلبة، مما تعزز من مهاراتهم بالتحليل والنقد.

يعتمد البحث على منهج وصفي تحليلي، من خلال توزيع استبيانات على عينة من طلبة قسم التاريخ، وتحليل آرائهم حول مدى استفادتهم من القصص التاريخية بفهم المقررات الدراسية وتوسيع مداركهم الثقافية، حيث أُجريت هذه الدراسة بالعراق، في كلية التربية الأساسية – جامعة كركوك وهدف البحث إلى:

1. الكشف عن الأثر الإيجابي لاستخدام القصص التاريخية برفع المستوى الثقافي لطلبة قسم التاريخ بكلية التربية الاساسية.

2. تحديد المتطلبات اللازمة لنجاح استخدام القصص التاريخية بتعزيز المستوى الثقافي لطلبة القسم ذاته.

وقد اقتصر البحث على عينة من طلبة قسم التاريخ في كلية التربية للعام الدراسي 2024–2025، استعملت الباحثتان الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات، بعد التأكد من صدقها وثباتها، ثم تم تطبيقها على عينة الدراسة الأساسية، واستعانت الباحثتان بعدد من الوسائل الإحصائية لتحليل البيانات، منها: معامل ارتباط بيرسون، الوسط المرجح، والوزن المئوي.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى تحديد مجموعة من الجوانب التي تؤكد أهمية استخدام القصص التاريخية برفع المستوى الثقافي للطلبة، فضلاً عن المتطلبات الأساسية لنجاح هذه العملية، حيث جاءت جميعها بمستوى يفوق الوسط المرجح الافتراضي.

وفي ختام الدراسة، تم تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات التي من شأنها تعزيز فاعلية استخدام القصص التاريخية كأداة تعليمية بالمقررات الدراسية.

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

مشكلة البحث:

رغم أن التطور التقني الهائل والثورة التكنولوجية ركّزا ببداياتهما على مجالات العلم والعقل، إلا أن هذا التطور لم يغفل عن مجال التاريخ وطرق تدريسه، حيث أسهم بشكل واضح بتجديد النظرة القديمة للتاريخ باعتباره مجرد سرد لأحداث الماضي وقصصه.

ومع أن هناك جهودًا كبيرة تُبذل بمراكز تطوير مناهج التاريخ لتحديثها باستخدام أحدث الأساليب والنماذج التعليمية، إلى جانب توظيف الوسائل التكنولوجية المختلفة والاهتمام بتدريب المدرسين وتأهيلهم، إلا أن كل هذه الجهود ستبقى محدودة التأثير ما لم يُركز الاهتمام على الطالب نفسه.

وعند النظر إلى واقع تدريس مادة التاريخ، نجد أنه ما يزال يعتمد إلى حد كبير على الحشو والتلقين، حيث تُملأ أذهان الطلبة بالحقائق والتواريخ دون فهم حقيقي أو تحليل منطقي لها، في حين أن تعليم التاريخ يتطلب مهارات متعددة كالتخطيط الجيد للدروس، واستخدام الوسائل التقنية الحديثة، وتفعيل مشاركة الطلبة، وإعداد اختبارات تقيس مدى الاستيعاب لا الحفظ فقط. ومع ذلك، لا يزال الأسلوب السائد هو إلقاء المدرس للمعلومات الموجودة بالكتاب المدرسي وتكرارها من قبل الطلبة دون أن يُسهم ذلك ببناء فهم حقيقي للتاريخ.

وهنا يمكن القول إن مادة التاريخ، بواقعها الحالي، لا تؤدي الدور الوظيفي المطلوب منها، لأسباب عديدة، من أبرزها أن الطالب لا يشعر بأن هذه المادة ترتبط بحياته أو تعالج مشكلاته اليومية، بل ينظر إليها كمادة جامدة بعيدة عن الواقع، خاصة عند مقارنتها بمواد مثل العلوم أو الرياضيات، كما أن التاريخ لا يُقدم للطالب بصورة حيوية أو محسوسة كما هو الحال بالمواد الأخرى، مثل الجغرافيا على سبيل المثال .

ولـم تعـد دراسـة التـاريخ كمـا كانـت بالسـابق، سـهلة أو متماثلـة بـين مختلـف المدرسـين والمنـاطق، بـل أصـبحت تتنـوع بحسـب ظـروف التـدريس وأسـاليب المدرسـين، فالتـاريخ كمـا الطـب والكيميـاء والفلـك والهندسـة، هـو علـم قـائم بذاتـه ويجـب أن يُـدرّس بـنفس المنهجيـة التـي تُعتمـد بتـدريس بقيـة العلـوم، كونـه علمًا يعالج قضايا الإنسان ويحلل أحداث الماضي التي ما زلنا نعيش تأثيراتها إلى اليوم.

أمـا بواقعنـا العربـي، فنجـد أن الطالـب يكتسـب أغلـب معارفـه النظريـة دون أن تتـاح لـه الفرصـة لتطبيقهـا عمليًـا علـى أرض الواقـع، وذلـك لأسـباب متعـددة، مـن بينهـا نقـص الإمكانـات التقنيـة وارتفـاع تكلفتها، ونتيجـة لـذلك، فـإن الطالـب يخـرج مـن المراحـل الدراسـية وهـو يواجـه فجـوة كبيـرة بـين مـا تعلمـه نظريًا وما يراه بالواقع، وهي مشكلة لطالما سعى المتخصصون لإيجاد حلول لها.

ومـن هـذا المنطلـق، تـرى الباحثتـان أن هنـاك مشـكلة فعليـة بتوظيـف القصـص التاريخيـة بتـدريس طلبـة قسـم التـاريخ بكليـة التربيـة الاساسـية ، وتكمـن هـذه المشـكلة بعـدم تحديـد الجوانـب الأساسـية التـي تُبـرز الحاجـة لاسـتخدام هـذا الأسـلوب، ليكـون نقطـة الانطلاق نحـو تهيئـة بيئـة تعليميـة حديثـة وفعالـة، فنجـاح هـذا الـنهج يتطلـب التكامـل بـين فهـم أهميـة القصـص التاريخيـة ومعرفـة مـا يلـزم لنجـاح تطبيقهـا، بمـا يحقـق بيئـة تعليميـة تكنولوجيـة تبـدأ مـن الطالـب وتنتهـي إليـه، وتواكـب تطـورات التعلـيم المعاصـر وتلبي احتياجاته، لذا تكمن مشكلة البحث الحالي بالسؤال الاتي:

"مـا الاثـر الايجـابي لاسـتخدام القصـص التاريخيـة علـى رفـع المسـتوى الثقـافي لطلبـة قسـم التـاريخ فـي كليـة التربية الاساسية (دراسة تحليلية)"؟

اهمية البحث:

مـع انطلاقـة عصـر التكنولوجيـا الحـديث، خاصـة بمجـال المعلومـات والاتصـالات، شـهدت التربيـة والتعلـيم تطـوراً كبيـراً بأسـاليبها وطرقهـا، حيـث بـدأ التركيـز ينتقـل مـن المـدرس كمحـور للعمليـة التعليميـة إلـى الطلبـة باعتبـاره محـور الاهتمـام الأول، وأصـبحت البيئـات التعليميـة التفاعليـة، التـي تعتمـد علـى التقنيـات الحديثـة فـي التـدريس ، ضـرورة ملحـة لإنجـاح أي برنـامج طالـب يواكـب متطلبـات العصـر، خاصـة بظـل جهـود الإصـلاح التربـوي الواسـعة، لا سـيما ان الحيـاة اليـوم تسـير بإيقـاع سـريع وتحـولات متسـارعة بـالعلوم والتكنولوجيـا والتطـور فـي طرائـق التـدريس ، ممـا يفـرض علينـا التكيـف معهـا ومواكبتهـا بشكل فعّال. (توق،1999: 231)

وهـذه التغيـرات تمثـل تحـديات حقيقيـة أمـام المؤسسـات التربويـة، تـدفعها إلـى إعـادة النظـر بأنظمتهـا وأسـاليبها ومناهجهـا التعليمية، ويُعـد الانفتـاح العـالمي، والثـورة الرقميـة، والتوسـع باسـتخدام التكنولوجيـا، والانفتـاح الثقـافي مظـاهر مـن هـذه التحـديات، التـي تسـتلزم اسـتعداداً حقيقيـاً مـن النظـام

التعليمي لمواجهة المنافسة العالمية التي لا ترحم المؤسسات المتأخرة أو غير المستعدة. (الكريطي وحسين، 2015: 87)

حيث أصبحت التربية ضرورة حضارية، كونها الأداة الأهم ببناء المجتمعات وتطورها، فهي لم تعد مجرد نقل معلومات إلى الطلبة، بل أصبحت تسعى إلى بناء الشخصية المتكاملة وتنمية المهارات والقدرات وتوجيه الطالب ليكون عضواً فاعلاً بمجتمعه. (ناصر، 1996: 191)

والتربية، بجوهرها، هي عملية بناء متكاملة للإنسان، تُنمي شخصيته وثقافته وتُعيد تجديد طاقاته وقدراته، ويقول جون ديوي بهذا الصدد: "إن التربية هي الحياة ذاتها، وليست مجرد إعداد للحياة". (الكريطي، 2006: 63)

أما التعليم، فهو أداة التربية لتحقيق أهدافها، كونه عملية تفاعلية بين المدرس والطالب، لذا فإن المدرس لا يواجه فقط فروقات فردية بين الطلبة، بل يتعامل مع احتياجاتهم وتحدياتهم المختلفة، مما يتطلب منه مرونة بالأسلوب وابتكاراً بالطريقة، خاصة إذا لاحظ عزوفاً أو ضعفاً بالتفاعل، مما يدفعه إلى مراجعة ذاته وأساليبه. (شبر وآخرون، 2005: 110)

وتُعد مؤسسات التعليم العالي اليوم من أهم مؤشرات تقدم الدول وتحضرها، حيث تقوم بدور أساسي بقيادة التطور العلمي والتكنولوجي، من خلال التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع، ويلعب عضو هيئة التدريس دوراً محورياً بهذه المنظومة، ليس فقط بتقديم المعرفة، بل بتشكيل شخصية الطالب وتنمية تفكيره العلمي، فأصبح من المهم مواكبة التكنولوجيا الحديثة وتوظيفها بالعملية التعليمية. (الكريطي وحسين، 2013: 135)

حيث أصبح من المهم أن تسهم مناهج التاريخ، خاصة على المستوى الجامعي، بإشباع حاجات الطلبة وتمكينهم من فهم المنهج بظل الثورة العلمية والتكنولوجية، ويُعد التاريخ من المواد الحيوية التي ترتبط مباشرة بالمجتمع وظواهره وتساعد الطلبة على فهم الواقع من خلال ربطه بالماضي. (سعادة،1984: 248)

ورغم أهمية مادة التاريخ، فإن فائدتها الحقيقية لن تتحقق دون اعتماد أساليب تدريس فعّالة، وتوظيف وسائل وتقنيات تعليمية كالمصورات والخرائط والكمبيوتر، لأن الكتاب والمدرس وحدهما لا يكفيان. (الجبر وملا عثمان، 1987 : 101)

كما أن طرائق تدريس التاريخ تأثرت هي الأخرى بالتطورات التربوية والنظريات الحديثة، ولم تعد الطرق التقليدية مجدية، خاصة بظل ما تطرحه المدارس التعليمية المستقبلية من أساليب مبتكرة، فالتاريخ اليوم بحاجة إلى تدريس يواكب التغيرات، ويُبنى على تفاعل الطالب واختياره للمحتوى،

ويُحقق الأهداف المعرفية والمفاهيمية الحقيقية، ويصون المادة من التشويه أو التحريف. (الزهراني، 2006 : 98)

وبناءً على ما سبق، ترى الباحثتان أن استخدام القصص التاريخية يُعد أحد الركائز الأساسية بتطوير تدريس التاريخ مستقبلاً، لكنه لن يحقق النتائج المرجوة دون تحديد حقيقي لأسباب الحاجة إليه أولاً، ثم التخطيط لتوفير شروط نجاحه فالعلاقة بين الحاجة والوسيلة تكاملية، ومن خلال هذا التصور، يمكن بناء رؤية تعليمية واضحة تساعد العاملين بالمجال الأكاديمي على اعتماد منهجيات حديثة تُسهم بتطور المؤسسة التعليمية وجعل تدريس التاريخ عاملاً فعّالاً بنهضتها .

اهداف البحث

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف على مدى تأثير استخدام القصص التاريخية بتعزيز المستوى الثقافي لطلبة قسم التاريخ في كلية التربية الاساسية.

2. التعرف على الدور الذي تلعبه القصص التاريخية بتنمية الوعي التاريخي لدى الطلبة وجعل المادة أكثر ارتباطًا بالحياة الواقعية.

3. الكشف عن المتطلبات التي تضمن نجاح استخدام القصص التاريخية كأداة تعليمية فعالة ببيئة التعليم الجامعي.

٤. تقديم رؤية علمية تسهم بتطوير أساليب تدريس مادة التاريخ من خلال دمج القصص التاريخية بالمنهج الأكاديمي.

حدود البحث : يتحدد البحث الحالي بالتي:

الحدود البشرية: طلبة الصف الثالث في قسم التاريخ .

الحدود المكانية: قسم التاريخ – كلية التربية الاساسية.

الحدود الزمانية: السنة الدراسية (2024-2025).

الحدود الموضوعية: استبانة جوانب الحاجة إلى استخدام القصص التاريخية.

تحديد المصطلحات:Determination Of Terms:

القصص التاريخية

اصطلاحاً

عرفها كل من:

1- سلامة (1998) بأنها: أحد الأساليب التعليمية التي تهدف إلى تقديم الحقائق والأحداث التاريخية بأسلوب قصصي مشوق، يُراعي فيه التسلسل الزمني والتشويق السردي، من أجل جذب انتباه الطلبة وتسهيل فهمهم للمادة التاريخية، وربطهم بالوقائع والأشخاص الذين صنعوا التاريخ. (سلامة، 1998 : 89)

2-خميس (2003) بأنها: "أسلوب تعليمي يعتمد على عرض الأحداث والوقائع التاريخية بقالب سردي قصصي، يُراعى فيه التشويق والترابط الزمني، بهدف تبسيط المفاهيم التاريخية، وتنمية الجوانب الثقافية والعقلية لدى المتعلمين من خلال ربطهم بتجارب الشعوب والأمم السابقة. (خميس، 2003: 246)

.التعريف النظري المعتمد

3- ابو زيد (2019) بأنها: أسلوب تربوي يهدف إلى عرض الأحداث والحقائق التاريخية بأسلوب قصصي منظم، يتم من خلاله توظيف عناصر السرد مثل الشخصيات، الزمان، والمكان، لتسهيل فهم الطلبة للمادة التاريخية، وتحفيزهم على التفكير والتفاعل مع محتوى الدرس بطريقة مشوقة ومؤثرة. (ابو زيد، 2019: 246)

التعريف النظري القصص التاريخية :

الأسلوب التعليمي الذي يتمثل بعرض الأحداث والوقائع التاريخية بطريقة سردية مشوقة، تُوظف فيها شخصيات وأزمنة وأماكن حقيقية، بهدف رفع المستوى الثقافي لدى طلبة قسم التاريخ بكلية التربية الاساسية ، من خلال تعزيز فهمهم للحقائق التاريخية وربطها بسياقاتها الواقعية وتحفيز تفكيرهم النقدي والتحليلي.

الثقافة التاريخية

اصطلاحاً

عرفها كل من:

1- عبد الغني (٢٠١٤)بأنها مستوى معين من المعارف والمعلومات والمهارات والقيم والاتجاهات التاريخية التي يلزم ان يمتلكها التلاميذ حتى يتسنى لهم التعامل مع القضايا والمشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وتنمى من خلالها قيم الانتماء لديهم".(عبد الغني،2014: 134)

2- العمري و عبيدات (٢٠١٦) بأنها مجموعة من المعارف والخبرات والاتجاهات والقيم التي يكتسبها المتعلمين من خلال دراستهم لمساق التاريخ الحديث والمعاصر". (العمري وعبيدات، 2016: 197)

التاريخ

لغةً: عرفه سالم(2010): غايته ووقته الذي ينتهي إليه، ولهذا يقال فلان تاريخ قومه في الجود اي الذي انتهى إليه ذلك، وقيل ان معناه التأخير، وقيل ايضاً إنه ثبات الشيء و (التاريخ) مصدر من (أرخ) بلغه بلقيس، وهو اللفظ الشائع عند العرب، أو(ورخ) بلغة تميم وهو لفظ لم يستخدمه كاتب قط، ويزعم بعض المؤرخين ان لفظ الفصل الأول، التعريف بالبحث (تاريخ) مشتق من (ياريخ) العبرية بمعنى القمر أو (يرخ) بمعنى الشهر وعلى اساس هذا الزعم يكون معنى لفظ (تاريخ) التوقيت أي تحديد الشهر. (سالم،2010: 17)

اصطلاحاً

عرفه

1- ابن خلدون (1977): خبر عن الاجتماع الإنساني الذي هو عمران العالم، وما يعرض لطبيعة ذلك العمران من الأحوال، مثل التوحش والتأنس، والعصبيات، وأصناف التقلبات للبشر بعضهم على بعض، وما ينشأ عن ذلك من الملك والدول ومراتبها، وما ينتحله البشر بأعمالهم ومساعيهم من الكسب والمعاش والعلوم والصنائع، وسائر ما يحدث بذلك العمران بطبيعته من الأحوال .(ابن خلدون،1977: 57)

2- الكافيجي (1974): علم يبحث فيه عن الزمان وأحواله، وعن أحوال ما يتعلق به من حيث تعيين ذلك وتوقيته" يذهب سيد قطب إلى أن التاريخ ليس هو الحوادث وإنما هو تفسير هذه الحوادث، والاهتداء إلى الروابط الظاهرة والخفية التي تجمع شتاتها، وتجعل منها وحدة متماسكة الحلقات، متفاعلة الجزئيات، ممتدة مع الزمن والبيئة امتداد الكائن الحي بالزمان والمكان.(الكافيجي،1974: 178)

التعريف النظري

علم يهتم بدراسة الاحداث التاريخية وتحليلها واكتشاف العلاقات القائمة منها بغية استخلاص الدروس والعبر منها بما يفيدنا بالمستقبل.

دراسات سابقة

اولاً : دراسات عربية

1.دراســة سفر(2011).

اجريت هذه الدراســة فــي المملكة العربية السعودية ، وهدفت التعرف على تفعيل دور القصة كوسيلة فعالة في جذب المراهقين من خلال البطل العربي وما له من الخليفة الثقافية ترسخ العادات والتقاليد الحميدة في نفوس المراهقين كقدرة لهم ، تكونت عينتها من(200) طالب ، توصل الباحث للنتيجة الآتيــة:

الى أن القصــص والأفلام الاجنبية المقدمة للمراهق لها تأثير : في جذب المراهق لها ، اتضــح ذلك من خلال عرض استبانة وعدم معرفة أي طالب لقصة (يزن) رغم أنها قصة تنتمي للثقافة العربية ، وتوصلت إلي وجود مجموعة كبيرة من المراهقين اسين يربون في اقتناء هذه القصة وقراءتها كاملة ، مما يظهر أن المراهق يرغب في قراءة القصص العربية إذا كانت في صياغة تتناسب مع ميولة ورغبته وموجهة له في الدرجة الأولي. (سفر ، ٢٠١١)

2. عيد(2010).

اجريت هذه الدراســـة فـــي مصر/ جامعة المينا– كلية الفنون الجميلة ، وهدفت التعرف على الثنائيات المتناقضة كقيمة تشكيلية في شخصيات القصص المصورة استعان الفنان القصص المصورة علي مر العصور بمفردات وعناصــر تثري موضــوعات التي يتناولها ودائما تكون هذه المفردات والعناصــر إما وليدة البيئة التي يعيش فيها العناصر والمفردات "التناقض" الذي أثار خيال ووجدان فناني القصة المصورة وساعدهم على ذلك إمكانيات تقنيات فنون الجرافيك وعمليات الطباعة التي أثرت علي تلك الاعمال تقنياً. ، توصــل الباحث للنتيجة الاتيــة:

ان قدم فن القصة المصورة منذ العصور القديمة الثنائيات المتناقضة بين شخصيات القصص المصورة والتي أثرت ولعبت دوراً هاماً في تطور هذا الفن، وإبراز دور البيئة وتأثيرها علي ملامح شخصيات القصص المتناقضة سواء كانت هذه الملامح إيجابية أو سلبية ، وتلعب عناصر التصميم دوراً فعالاً في إبراز وتأكيد الملامح والصفات الداخلية لشخصيات القصص المصورة ، واستمرار الدور الرائد الذي يلعبه فناني القصة المصورة في الشرق والغرب في إسراء وتطوير فن القصص المصورة. (عيد،2010)

3.دراســة العمري، عبيدات (2014).

اجريت هذه الدراســة فــي الاردن ، جامعــة اليرموك، وهدفت التعرف على أثر استخدام التاريخ الشفوي كمدخل في تدريس تاريخ الاردن الحديث والمعاصــر في تحصــيل الطلبة وتنمية ثقافتهم التاريخية الوطنية وايجاد بيئة تدريسية امنة ، وتكونت عـينتها من(87) طالباً وطالبــة وبواقع(41) طالباً و(46) طالبــة من طلبة قسم التاريخ أعد الباحث اختباراً تحصـيلياً تضــمن(30) سـؤالاً ليشـمل جميع مسـتويات الاهداف و اسـتخدم مقياس البيئة التدريسية الامنة،استعمل الباحث البرنامج الاحصائي(spss) توصل الباحث للنتيجة الاتيــة:

حيث أظهرت النتائج وجود أثر لمدخل التاريخ الشــفوي في التحصــيل حيث بلغ حجم الأثر (499) لصــالح المجموعة التجريبية كما تبين وجود أثر لصالح المجموعة التجريبية في اختبار الثقافة التاريخية الوطنية حيث بلغ حجم الاثر (377) كما أظهرت النتائج وجود أثر للتاريخ الشــفوي في إيجاد بيئة تدريســية آمنة وبدرجة مرتفعة وبمتوسط (3.90) . (العمري، عبيدات،2014)

4.وهبة واخرون(2024).

اجريت هذه الدراســة فــي مصر/ جامعة المنوفية –كليــة التربيــة، وهدفت التعرف على استخدام التاريخ الرقمي لتنمية الثقافة التاريخية والوعي بحروب الجيل الخامس لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ،تكونت عــينتها من(30) تلميذاً أعد الباحث اختبار تحصــيلي للمكون المعرفي للوعي بحروب الجيل الخامس، واختبار مواقف للمكون المهاري للوعي بحروب الجيل الخامس ، اختبار مواقف للمكون الوجداني للوعي بحروب الجيل الخامس، وتم تطبيق الأدوات قبلياً وبعدياً علي مجموعة البحث اســتعمل الباحث احصــائياً بالاســتعانة بالرزمة الاحصــائية الاجتماعية (spss)،توصل الباحث للنتائج الاتيــة:

وجود فرق دال إحصــائيا عند مســتوي دلالة (٠,٠٥) بين متوســطي درجات التلاميذ عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لإختبار المكون المعرفي للثقافة التاريخية واختبار المواقف للمكون المهارى للثقافة التاريخية ، ، واختبار المواقف للمكون الوجداني للثقافة التاريخية لصـالح تلاميذ التطبيق البعدي، وجود فرق دال إحصـائيا عند مستوي دلالة (٠,٠٥) بين متوسـطي درجات التلاميذ عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي للإختبار المكون المعرفي للوعي بحروب الجيـل الخـامس ، واختبـار المواقف للمكون المهـارى للوعي بحروب الجيـل الخـامس، اختبار المواقف للمكون الوجداني للوعي بحروب الجيل الخامس لصـالح التطبيق البعدي، وجود أثر فعال للتاريخ الرقمي في تنمية الثقافة التاريخية والوعي بحروب الجيل الخامس لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية عند مســتوى (٠,٠٨) ، وكذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصــائياً عند مســتوى (٠) لدرجات التلاميذ في الاختبار التحصــيلي والمواقف للمكونـات المعرفيـة والمهـاريـة والوجـدانيـة للثقـافـة التـاريخيـة والوعي بحروب الجيـل الخامس.(وهبة واخرون،2024)

مدى الإفادة من الدراسات السابقة:

1- تفـــيد الدراسـات السابـــقة فـي صياغة مشكلة البحث، وبلورتها وايضـــاح أهمية وهدف البحث الحالي.

2- بناء الاطار النظري للبحث .

3 - مساعدة الباحثة على تحديد منهجية البحث المناسبة .

4- تسـاعد فـي اعداد أداة البحث .

5 - استخدام الوســائل الاحصائية المـناسبة .

6- مقارنة النتائـج والاستنتاجات.

7- تطوير التوصيات والاقتراحات البحثية .

اولاً- منهج البحث :

يعد المنهج الوصفي أنسب المناهج لطبيعة البحث الحالي، لأنه قادر على تحقيق أهدافه.

ثانياً- مجتمع البحث:

يتحـدد مجتمـع البحـث بطلبـــة الصـف الثالـث فـــي قسـم التـاريخ للسنـــة الدراسيـــة (2024-2025) والبالغ عددهم (50) طالباً وطالبـة فـي الصف الثالث من الذكور .

ثالثاً- عينة البحث:

1- الاستطلاعية

بلـغ حجـم عينـة البحـث الاسـتطلاعية (15) طالـب وطالبـة تـم اختيـارهم بصـورة عشـوائية مـن مجتمع البحث.

2-العينة الأساسية

تمثلـت عينـة البحـث فيمـا تبقـى مـن طلبـة الصـف الثالـث فـي قسـم التـاريخ – كليـة التربيـة الاساسـية بجامعـة كركـوك – كليـة التربيـة الاساسـية بعـد اسـتبعاد العينـة الاسـتطلاعية البـالغ عـددهم (15) طالباً وطالبة.

رابعاً- أداة البحث:

اعتمدت الباحثـتان على استبانـة (مفتوحة ومغلقة) بوصفها أداة لبحثهما فـي جمع البـيانات من عينـة البحث والاستبانـة من الأدوات التـي يكثر استخدامها فـي البحوث الوصفيـة.

وقد مرت مرحلة إعداد الاستبانة بالإجراءات آلاتية:

1- إعداد فقرات الاستبانة:

بعد إطلاع الباحثتان على عدد من الدراسات والأدبيات ذات العلاقة بموضوع استخدام القصص التاريخية ومن خلال التساؤلات والمناقشات التي وجهتهما مع الزملاء ومن خلال خبرتهم في مجال التدريس سيما ان اغلبهم لديه خبرات متراكمة ومواكبة التطورات الحاصلة في مجال طرائق التدريس الحديثة في العملية التعليمية في قسم التاريخ ثم أعدت الباحثتان استبانة لمعرفة مدى امكانية توظيف القصص التاريخية في المرحلة الجامعية ثم صاغت الباحثتان بعدها عدداً من الفقرات وبلغ مجموعها (40) فقرة موزعة الى مجالين هما (جوانب الحاجة إلى استخدام القصص التاريخية ، متطلبات نجاح استخدام استخدام القصص التاريخية)

2- صدق الاداة:

تحققت الباحثتان الصدق الظاهري بعرض الاستبانة الى عدد من المحكمين في مجال العلوم التربوية والنفسية ومناهج وطرائق التدريس[1]، لإبداء آرائهم في صلاحيتها وملائمة الفقرات للمجالين ووضوحها ومطابقتها لموضوع البحث واعتمدتا نسبة اتفاق بلغت (80) % فأكثر من الخبراء معياراً لقبول الفقرة وقد حصلت الفقرات جميعهاً على النسبة المطلوبة لذا تم أبقائها ولم يتم حذف أي منها لكن تم أعادة صياغة بعضها بضوء أراء الخبراء.

3.ثبات الاداة:

اختيرتا عينة استطلاعية من طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الاساسية من خارج افراد العينة التطبيقية ، إذ تكونت العينة الاستطلاعية من(15) طالباً وطالبة وطبقت الباحثتان الاستبانة مرتين :التطبيق الأول يوم الاربعاء الموافق 2025/1/1 ، ثم أعيد تطبيقه يوم الاربعاء الموافق 2025/1/15 على العينة نفسها، واستخراج معامل الارتباط بين الاستجابتين لكل فقرة على وفق معامل ارتباط بيرسون وكان المتوسط العام لاداة البحث الاولى (جوانب الحاجة الى استخدام القصص التاريخية (0.89) والثانية (جوانب متطلبات نجاح توظيف استخدام القصص التاريخية (0،91) وهو معامل ثبات عال جدا لأنه إذا زادت قيمة معامل الثبات عن (0.75) فانه يعد مرتفعا جدا والعلاقة قوية جدا. (البياتي،1977: 194)

[1]- أ.د. خالد جمال حمدي/جامعة ديالى/كلية التربية/طرائق تدريس التاريخ/ 2- أ.د. سلمى مجيد حميد/ جامعة ديالى/كلية التربية الاساسية/طرائق تدريس التاريخ.3- أ.د. صدام محمد حميد/جامعة الموصل/كلية التربية للعلوم الانسانية/مناهج وطرائق التدريس4- أ.د. نجم عبدالله غالي/ جامعة ميسان/كلية التربية / مناهج وطرائق التدريس. 5- أ.م.د. رنا حسيب/ جامعة المستنصرية/كلية التربية الاساسية/طرائق تدريس التاريخ.

4- تطبيق الأداة:

بعد أن اكتملت اداتي البحث (الاستبانة) بصيغتها النهائية الاولى جوانب الحاجة الى استخدام القصص التاريخية (ملحق 1) ومتطلبات نجاح توظيف استخدام القصص التاريخية (ملحق 2) طبقتها الباحثتان على الطلبة من عينة البحث الأساس والبالغ عددهم (50) طالباً وطالبة.

5- الوسائل الإحصائية

1- **معامل ارتباط بيرسون (Pearson)**

استعمل بحساب معامل ثبات أداة البحث

$$ر = \frac{ن \text{ مج س ص} - (\text{مج س})(\text{مج ص})}{\sqrt{[ن \text{ مج س}^2 - (\text{مج س})^2][ن \text{ مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2]}}$$

إذ إن:

ر: معامل ارتباط بيرسون

ن: عدد إفراد العينة الأولى

س: درجات المجموعة الأولى

ص: درجات المجموعة الثانية

(البياتي، 1977: 183)

2- معادلة فيشر لحساب الوسط المرجح

لوصف كل فقرة من فقرات أداة البحث ومعرفة قيمتها وترتيبها بالنسبة للفقرات الأخرى ضمن المجال الواحد لغرض تفسير النتائج وفق القانون الآتي:

$$\text{الوسط المرجح} = \frac{ت1 \times 3 + ت2 \times 2 + ت3 \times 1}{ت \text{ ك}}$$

إذ أن:

ت1 = تكرار الاختيار (جيد)

ت2= تكرار الاختيار (متوسط)

ت3= تكرار الاختيار (ضعيف)

ت ك = مجموع التكرارات

(الغريب، 1977: 76)

3- الوزن المئوي

لبيان قيمة كل فقرة من فقرات الأداة للإفادة منها بتفسير النتائج

الوسط المرجح

الوزن المئوي= ---------- × 100

الدرجة القصوى

والدرجة القصوى تساوي (3) بالمقياس الثلاثي البعد. (الغريب، 1977: 76)

عرض نتائج البحث ومناقشتها:

يتضمن عرضاً لنتائج البحث وتفسيرها بضوء هدفي البحث وهما:

1- معرفة الحاجة الى استعمال استخدام القصص التاريخية.

2- معرفة متطلبات نجاح استعمال استخدام القصص التاريخية.

3-

عرض النتائج

فيما يتعلق بنتائج الهدف الاول تجاوزت الفقرات جميعها الوسط المرجح الافتراضي البالغ (2) وجدول (1) يوضح ذلك

جدول (1)

فقرات استخدام القصص التاريخية مرتباً تنازليا بحسب الوسط المرجح والوزن المئوي

تسلسل الفقرة ضمن الاستبانة	ترتيب الفقرة	الفقرة	الوسط المرجح	الوزن المئوي
4	1	تجعلني مدرس تكنولوجي	2،98	99،33
14	2	تنمي التفكير العلمي لدى الطلبة بمادة التاريخ	2،96	98،66
15	3	تنمي قدرة الطلبة على الابداع	2،92	97،33

وفيما يأتي تفسير لفقرات الثلث الاعلى (33%) من متطلبات نجاح استعمال استخدام القصص التاريخية كونها تمثل اكثر الفقرات اهمية من وجهة نظر افراد عينة البحث الحالي من طالب التاريخ وعلى النحو الآتي:

1- حصلت فقرة (تجعلني مدرس تكنولوجي) على الترتيب الاول بوسط مرجح قدره (2،96) ووزن مئوي مقداره (98،66) % وكما هو مبين بجدول (1)

وقد يعود السبب بهذه النتيجة إلى أدراك طالب التاريخ ضرورة ان يكونوا مدرسين تكنولوجيين يستعملون التقنيات ويوظفونها بالتدريس لاسيما التعليم الحديث تعليم مدمج وهذا اتجاه علمي فعال.

فالمدرس الذي يحمل اتجاهاً علمياً يستطيع ان يواكب التطور العلمي، ويجعل ما تقدمه لطلابه متمشياً مع روح العصر، ويحاول ان يطور نفسه وأساليبه الطالبة وفقاً للاتجاهات الحديثة بالتدريس.

وينبغي هنا التمييز بين دور المدرس بالأنموذج التقليدي إذ يعتمد على الإلقاء والتلقين عن دوره بالأنموذج التكنولوجي الذي يهدف من خلاله إلى تزويد الطالب بالخبرات والاتجاهات التي تساعده على النجاح بالحياة ومواجهة مشكلات المستقبل .(الكريطي، 2014: 50)

2- حصلت فقرة (تنمي التفكير العلمي لدى الطلبة بمادة التاريخ) على الترتيب الثاني بوسط مرجح قدره (2،96) ووزن مئوي مقداره (98،66) وكما هو مبين بجدول (1)

وقد يعزى السبب بهذه النتيجة إلى شعور طالب التاريخ بدور التقنيات بتنمية التفكير إذ أنها تشد انتباه الطلبة نحو الموضوع وتدفعهم إلى التأمل مما ينمي لديهم التفكير.

توفر التقنيات التربوية الإمكانات المتناسبة والمتنوعة لتزويد الطلبة بالخبرات الادراكية التي تساعدهم على التفكير ويتم ذلك من خلال تطبيقاتها اذ كان لهذه الرؤى العلمية التطبيقية دور كبير بتطوير كيفية اداء العقل لوظائفه وما يمتلكه من قدرات فكرية. (الكريطي، 2014: 45)

3- حصلت فقرة (تنمي قدرة الطلبة على الابداع) على الترتيب الثالث بوسط مرجح قدره (2،99) ووزن مئوي مقداره (97،33) % وكما هو مبين بجدول (1)

وقد يعود السبب بهذه النتيجة الى ادراك طالب التاريخ بأهمية هذا الجانب ودوره بمواكبة المنجزات الفكرية التي عرفها العالم المعاصر.

ان التطور التكنولوجي والمعرفي الذي نعيشه اليوم هو إشارة إلى الواقع الملموس للتطور الفكري الإبداعي الذي تجاوز بأحيان كثيرة حدود الخيال البشري لذا أصبح تنمية الابداع ضرورياً من خلال توظيف افرازات الثورة المتمثلة بالتقنيات لجعل الطالب واثقاً من قدراته وذا دافعية عالية لأن يكون مفكراً متحرراً من الجمود بالتفكير المتمثل بالنظرة الواحدة بالتعامل مع المشكلة من أجل الاطلاع على افكار الآخرين وآرائهم ومقدراً للإنجازات الإبداعية بصورها.(قطامي، 2001: 438)

فالقدرات الإبداعية موجودة عند الطلبة بنسب متفاوتة وهي بحاجة الايقاظ والتدريب لكي تتوقد، وان النمطية بالأساليب التعليمية توقف او تعيق تلك القدرات ولا تؤدي الى إعداد طلبة يحتاجون الى الفكر، قادرين على الإنتاج المتنوع الجديد والذي تحتاجه التنمية الشاملة لمجتمعاتنا بالقرن الحادي والعشرين .

حيث نحن اليوم بحاجة اكثر الى استراتيجيات تعليم وتعلم تمدنا بآفاق تعليمية رائعة ومتنوعة ومتقدمة تستفيد من التقنيات المعاصرة وتوظفها مما يساعد طلباتنا على اثراء معلوماتهم وتنمية مهاراتهم العقلية المختلفة وتدربهم على الإبداع وإنتاج الجديد المختلف، وهذا لا يأتي بدون وجود المدرس المتخصص الذي يعطي طلابه فرصة المساهمة بوضع التعميمات وصياغتها وتجربتها، وذلك من خلال تزويدهم بالمصادر المناسبة وإثارة اهتماماتهم وحملهم على الاستغراق بالتفكير الإبداعي وقيادتهم نحو الإنتاج الإبداعي وان تكون لديه القدرة على إبداء الاهتمام بأفكار الطلبة واستخدام أساليب بديلة لمعالجة المشكلات. (الكريطي، 2014: 145)

4- حصلت فقرة (مواكبة سعة المعلومات الهائلة التي يشهدها عالمنا المعاصر) على الترتيب الرابع بوسط مرجح قدره (2،88) ووزن مئوي مقداره (96) % وكما هو مبين بجدول (1)

وقد يعود السبب بهذه النتيجة الى ادراك طالب التاريخ من عينة البحث الحالي ضرورة مواكبة التدفق المعلوماتي الهائل الذي يشهده العالم بمختلف المجالات المعرفية ومنها التاريخ نتيجة لتطور اساليب الكشف عنه.

5- حصلت فقرة (تسهم بتفعيل درس التاريخ) على الترتيب الخامس بوسط مرجح قدره (2،86) ووزن مئوي مقداره (95،33) % وكما هو مبين بجدول (1).

وقد يعود السبب بهذه النتيجة الى اعتقاد طالب التاريخ بضرورة توظيف هذه التقنيات بتفعيل درس التاريخ وهذا ويقع ضمن بحثهم عن الاساليب التي تفعل تدريسها.

على استاذ التاريخ أن يجعل درسه فعالاً ومشوقاً لدى الطلبة من خلال استعمال تقنيات متنوعة تساعد على اكتساب العديد من المهارات التاريخية كالنقد والتحليل والترابط والتفسير والاستنتاج ووزن الأدلة وإصدار الاحكام مما يسهم بتفعيل درس التاريخ .(برقي، 2008: 16)

6- حصلت فقرة (اشعر من خلالها بالرضا الوظيفي) على الترتيب السادس بوسط مرجح (2،74) ووزن مئوي (94،66) % وكما هو مبين بجدول (1).

وقد يعزى السبب بهذه النتيجة إلى اعتقاد طالبو التاريخ من عينة البحث الحالي ان استعمالها يحقق متطلبات وظيفتهم.

لقد أدى التطور المستمر بالعلوم والمعارف الإنسانية كماً وكيفاً إلى اكتساب التقنيات المعاصرة أهمية متزايدة بالعملية التعليمية فتأثرت منظومة التعليم على اختلاف مستوياتها وفي مقدمتها المعلم بهذه التقنيات من خلال التطور السريع للتكنولوجيا واصبح من الضروري إدخالها بالنظام التعليمي لزيادة كفاءته وفاعليته. (سليم، 2009: 5)

7- حصلت فقرة (تزيد من انتاجية التعليم) على الترتيب السابع بوسط مرجح قدره (2،8) ووزن مئوي مقداره (93،33) وكما هو مبين بجدول (1).

وقد يعود السبب بهذه النتيجة إلى شعور طالب التاريخ من عينة البحث الحالي دورها بزيادة انتاجية العملية التعليمية كماُ ونوعاً.

إن التقدم بوسائل وتكنولوجيا الاتصالات والتعلم بأشكالها المختلفة جعلت عملية نقل وتبادل المعلومات والأحداث والخبرات من أي مكان بالعالم إلى أي مكان آخر عملية سهلة وتتم بسرعة وفاعلية وقد أدى ذلك إلى زيادة إنتاجية الأفراد والمؤسسات والحكومات بالمجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والتربوية وكان لهذه التطورات الأثر الواضح بتقديم التعلم بكافة أنواعه ومستوياته. (اشتيوه وربحي، 2010: 11)

8- حصلت فقرة (يجسد استخدام التقنيات التربوية بتدريس التاريخ مفهوم التعلم للحياة) على الترتيب الثامن بوسط مرجح قدره (2،7) ووزن مئوي (90) % وكما هو مبين بجدول (1).

وقد يعود السبب بهذه النتيجة إلى رغبة طالب التاريخ بتحقيق مفهوم التعلم للحياة عند تدريس التاريخ من خلال استخدام التقنيات التربوية إذ تجعله حيا ينبض بالحياة وهذا يتفق مع دراسة سفر (2011).

يهدف تدريس التاريخ الى تزويد الفرد بالخبرات والاتجاهات التي تساعده على النجاح بالحياة ومواجهة مشكلات المستقبل ولا يمكن إن يتم ذلك بالتلقين والإلقاء ولكن بتوفير مجالات الخبرة التي تسمح له بمتابعة التعلم لاكتساب الخبرات الجديدة ليكون اقدر على مواجهة المتغيرات المستمرة بمتطلبات الحياة وأنواع العمل التي يمارسها والمشكلات التي تصاحب ذلك ولهذا كان من الضروري توفير التقنيات التربوية التي تسمح بتنويع مجالات الخبرة والتي تؤدي إلى امتداد فرص التعلم والإعداد على مدى الحياة ومن هنا نشأ الاهتمام بالتعليم للإعداد للحياة واستغلال جميع وسائل الاتصال التعليمي بما بذلك الاتصال الجماهيرية لتحقيق هذا الهدف.

جدول (2)

متطلبات نجاح توظيف استخدام القصص التاريخية

تسلسل الفقرة ضمن الاستبانة	ترتيب الفقرة	الفقرة	الوسط المرجح	الوزن المئوي
5	1	قناعة طالب التاريخ بدورها بعملية التعليم والتعلم	2،88	96
1	2	وضع الاهتمام بالتقنيات المعاصرة باولويات الخطط التربوية الموضوعة	2،74	94،66
2	3	تحديد الاهداف المبتغاة من توظيف استخدام القصص التاريخية	2،8	93،33
7	4	اكساب طالب التاريخ مهارات استعمال التقنيات المعاصرة	2،72	90،66
6	5	إطلاع طالب التاريخ على الاساليب المعاصرة بتوظيف التقنيات التربوية	2،64	88
9	6	توفير الفصول الالكترونية	2،6	86،66
3	7	دمج المستحدثات التكنولوجية بالعملية التعليمية	2،68	89،33
10	8	توفير مختبر للتقنيات التربوية	2،64	88
11	9	توفير الاجهزة التعليمية	2،58	86
12	10	توفير المواد التعليمية المبرمجة	2،50	83،33
14	11	توفير اماكن خاصة للعرض بالقاعة الدراسية	2،48	82،66
8	12	زيادة ثقافة الطلبة الالكترونية	2،46	82
18	13	ضرورة توافر التخصيصات المالية	2،40	80
13	14	ضرورة توافر المكتبات الالكترونية (الافتراضية)	2،39	79،66
16	15	عدم توافر اخصائيين فنيين	2،34	78

4	16	ضرورة وجود تعاون الكتروني بين الجامعات العراقية	2،31	77
15	17	تفعيل المقررات الالكترونية	2،16	72
17	18	تفعيل المكافاءات المعنوية	2	66،66

الهدف الثاني

وفيما يأتي عرض لنتائج هذا الهدف وتفسيرها الرامي إلى تعرف متطلبات نجاح توظيف استخدام القصص التاريخية.

1- حصلت فقرة (قناعة طالب التاريخ باهميتها بعملية التعلم) على الترتيب الاول بوسط مرجح قدره (2،88) ووزن مئوي مقداره (96) % وكما هو مبين بجدول (2).

وقد يعود السبب بالنتيجة إلى معرفة طالب التاريخ بدورها مما انعكس بشكل ايجابي على قناعتهم بها كونها تشكل الاساس والبداية والمنطلق لا ستخدامها وتوظيفها فدون توافر شرط القناعة لا يمكن ان يسهم توافر المتطلبات الاخرى بأنجاح عملية توظيف استخدام القصص التاريخية وهذا يتفق مع دراسة سفر(2011) و عيد(2010)..

أن من أهم الأسباب التي تعوق توظيف التقنيات المعاصرة والإفادة منها بالعملية التعليمية هو رفض الطلبة لها وأن هذا الرفض قد يرجع الى التخوف من انها قد تحل محلهم او على الاقل تقلل من شانهم امام طلبتهم او تقلل من دورهم التقليدي داخل القاعات الدراسية بالاضافة الى قلة خبرة الاساتذة بمجال التطور في طرائق التدريس فعنصر القصص او الصورة من الطرائق المميزة التي تجذب انتباه الطلبة .(الحلفاوي، 2018: 51)

لذلك فان العمل على قبول التقنيات المعاصرة عمل غير سهل لاسيما إذا كنا بعجلة من الأمر وأن كلياتنا وجامعتنا مقاومة للتغير بطبيعتها ويُسمع فيها الاجابة الاتوماتيكية التي توجه لأي صاحب مستحدث وهي (نعم ولكن) . (الحلفاوي، 2018: 48)

حصلت فقرة (ضرورة تدريب طالب التاريخ على استعمال التقنيات المعاصرة بالتدريس) على الترتيب الثاني بوسط مرجح قدره (2،74) ووزن مئوي (94،66) % وكما هو مبين بجدول (2).

وقد يعود السبب بهذه النتيجة الى احساس طالب التاريخ من عينة البحث الحالي بأهمية التدريب على استعمال التقنيات بالنجاح بعملية توظيفها.

2- حصلت فقرة (تحديد الاهداف الموضوعة من استعمال استخدام القصص التاريخية) على الترتيب الثالث بوسط مرجح قدره (2،8) ووزن مئوي مقداره (93،33) % وكما هو مبين بجدول (2).

وقد يعود السبب بهذه النتيجة إلى اعتقاد طالب التاريخ من عينة البحث الحالي بضرورة وجود اهداف محددة من استعمالها بتدريسه هل الهدف تفعيل الدرس، ام اكتساب مفاهيم محددة، ام التدريب على مهارات محددة ؟

وفي هذا الصدد يشير الحلفاوي (2006م) ينبغي تحديد عدداً من الأهداف الجوهرية التي يتم من خلالها تسيير تلك التقنيات بطريقها المرسوم من قبل. (الحلفاوي، 2018: 56)

3- حصلت فقرة (اكتساب طالب التاريخ مهارات استعمال التقنيات المعاصرة) على الترتيب الرابع بوسط مرجح قدره (72،2) ووزن مئوي مقداره (66،90) وكما هو مبين بجدول (2).

وقد يعزى السبب بهذه النتيجة إلى رغبة طالب التاريخ بضرورة اكتساب مهارات استعمال التقنيات المعاصرة بتدريسها لما لها من اثر وفاعلية بتوظيفها مما ينعكس بشكل ايجابي على دوره بعملية التعليم والتعلم.

تغير دور الطالب بعصر التقدم العلمي والتكنولوجي وتوجب عليه أن يمارس أدواراً جديدة يتطلب أداؤها مهارات طالبة تجعل من المدرس قائداً للمواقف الطالبة بشكل فعال بحيث يستطيع من خلال ما يقدمه لطلبته من خبرات تربوية مؤثرة وفاعلة تحقيق أهداف أكثر قيمة وأهمية من مجرد تحصيل المعارف وحفظها واستظهارها. (الكريطي، 2013: 243)

4- حصلت فقرة (ضرورة اطلاع طالب التاريخ على الاساليب الحديثة بتوظيف التقنيات المعاصرة) على الترتيب الخامس بوسط مرجح قدره (2،64) ووزن مئوي مقداره (88) % وكما هو مبين بجدول (2)

وقد يعود السبب بهذه النتيجة إلى ادراك طالب التاريخ من عينة البحث الحالي ضرورة اطلاعهم على اساليب توظيف التقنيات المعاصرة لما لها من تاثير بنجاح عملية توظيفها.

على الرغم من الإمكانات الهائلة التي حظيت بها التقنيات المعاصرة (الحاسوب والانترنت) مقارنة بنظائره من الاختراعات التي توصل إليها العقل البشري إلا أنها تبقى أسيرة التطبيقات التي تعد مسبقاً فتحدد مدى كفاءة وقدرة هذا الجهاز لأداء المهام التي تناط به فالمستخدم هو الحكم الفيصل الذي يستطيع وضع معايير تلك الكفاءة والقدرة لأنه المتعامل المباشر مع التطبيقات فإما أنها تكون خير عون له بأداء عمله أو أن تكون مصدر إزعاج وإعاقة فكم من المستخدمين الذين يفضلون الوسائل التقليدية بأداء أعمالهم على استخدام تطبيقات يهدرون من خلالها أوقاتهم لتعقيدات باستخدامها أو لما تنتجه من مشاكل متكررة أثناء هذا الاستعمال فعلينا ألا ننسى أن العيب لا يكمن بالجهاز وقدراته وإنما بالتطبيق الذي يستخدمه هذا الجهاز، وعندما يتقن الطالب التعامل مع جهاز الكمبيوتر ويتعرف على طرائق التعلم من خلاله فإنه يجد ببرامجه المعدة إعداداً فنياً محتوى معرفياً

منظماً لمواضيع عملية وإنسانية مع طريقة التعامل مع كل برنامج بظل التعلم عن طريق الاستنساخ مع الصح والخطأ والتعزيز والتقويم الذاتي إذ تكون النتيجة تعليماً واستيعاباً بفهم للمادة التعليمية.(سالم، 2007: 121-122)

وليس المهم التعرف على المكننة وخصائصها والعمل على اقتنائها بقدر ما المهم هو الافادة نمنها بتحقيق الاهداف التي نسعى إليها وتحقيقها من خلال التقنيات المعاصرة.

5-حصلت فقرة (توفير الفصول الالكترونية) على الترتيب السادس بوسط مرجح قدره (2،6) ووزن مئوي مقداره (86،66) % وكما هو مبين بجدول (2)

وقد يعزى السبب بهذه النتيجة إلى اعتقاد طالب التاريخ من عينة البحث الحالي بأهمية الفصول الالكترونية كمتطلب اساس من متطلبات نجاح توظيف استخدام القصص التاريخية.

مع ظهور أجهزة الحاسبات الشخصية وبرامجها التشغيلية الى جانب تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتطورها المستمر والمذهل خلال السنوات القليلة الماضية ظهرت الفصول الالكترونية واصبح من الواضح أن لها مستقبلاً باهر إلى حد أن البعض يتوقع بل ويؤكد أنها ستكون الاسلوب الامثل والأكثر انتشاراً للتعليم والتدريب بالمستقبل القريب وهو فصل دراسي معد تكنولوجيا بحيث يتعامل فيه الطالب مع الشبكات المحلية والدولية ومجهز بأحدث مصادر التعلم والمناهج والمقررات الموجودة على الأقراص المدمجة ويعد بيئة تعليمية غنية بالوسائط المتعددة وهو فصل يخضع لا شراف المدرس وتوجيهه الدائم ويعد خطوة مهمة بطريق التحول للفصول الافتراضية ومرحلة أساسية للتدريب عليها .(الحلفاوي، 2018: 90)

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات :

الاستنتاجات

استنتجت الباحثتان ما يأتي:

1-يعد الموضوع الحالي من حيث اهدافه ومجالاته رائداً بالميدان التربوي.

2-يشكل البحث الحالي اساس رصين يمكن الاعتماد عليه من قبل الباحثين والانطلاق منها نحو توظيف استخدام القصص التاريخية.

3-شكلت فقرات استبانتي البحث جميعها فقرات حقيقية بضوء اجابات افراد عينة البحث الحالي.

التوصيات

بضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بمأ ياتي:

1- ضرورة الاهتمام بجوانب الحاجة الى استخدام القصص التاريخية التي اكد عليها البحث الحالي من وجهة نظر طالب التاريخ بكلية التربية الأساسية والعمل عل توظيف التقنيات المعاصرة بضوئها.

2- ضرورة العمل الجماعي المشترك بين كل الاطراف ذات العلاقة لتوفير متطلبات نجاح توظيف استخدام القصص التاريخية من زيادة قناعة طالب التاريخ باهميتها ووضعها باولويات الخطط التربوية الموضوعة وتحديد الاهداف من استعمالها بشكل علمي منطقي وبما لا يتعارض مع طرائق التدريس المستعملة زيادة على العمل على اكتساب طالب التاريخ مهارات استعمالها وغير ذلك من المتطلبات التي اكدوها بالبحث الحالي كي نسهم بنجاحها كونها متطلبات حقيقية من وجهة نظرهم.

3- العمل على تحقيق التوازن بين الحاجات والمتطلبات بتوظيف استخدام القصص التاريخية مما يسهم بنجاحها نظرياً وتطبيقاً.

المقترحات

استكمالا لجوانب البحث الحالي يقترح الباحث ما يأتي:-

1- اجراء دراسة تتناول مراحل ومواد دراسية اخرى.

2- اجراء دراسة تتضمن بناء برنامج تدريبي لطالب التاريخ بالجامعات العراقية بضوء الحاجات التي حددها البحث الحالي.

3- اجراء دراسة تتضمن بناء برنامج تطبيقي لمتطلبات نجاح استخدام القصص التاريخية التي توصل اليها البحث الحالي.

قائمة المراجع :

- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (1977) مقدمة العلامة ابن خلدون، م1، ط3، لبنان، دار الكتاب اللبناني.
- الكافيجي، محيي الدين محمد بن سليمان (1974) علم التاريخ.
- ابو زيد، نصر حامد(2019) رؤى نقدية معاصرة، العراق، المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية.
- اشتيوه، وفوزي فايز وربحي مصطفى عليان (2010) تكنولوجيا التعليم (النظرية والممارسة)، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.
- برقي، محمد احمد (2008) المشكلات المستقبلية وتدريس التاريخ ، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
- البياتي، عبد الجبار توفيق (1977) الإحصاء الوصفي والإستدلالي، بغداد، مطابع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
- توق محي الدين (1999) تعليم مهارات التفكير العليا، مجلة المعلم / الطالب، العددان (3) و (4)، يصدرها معهد التربية التابع للاونروا/ اليونسكو، عمان.
- الجبر سليمان محمد وعثمان الملا (1978) اتجاهات حديثة بتدريس المواد الاجتماعية، الرياض، دار المريخ للنشر
- الحلفاوي، وليد سالم محمد (2018) مستحدثات تكنولوجيا التعليم بعصر المعلوماتية، عمان، درار الفكر للنشر والتوزيع.
- خميس، محمد عطية (2003) عمليات تكنولوجيا التعليم، القاهرة، دار الكلمة.
- الزهراني، سعود (2006) تطوير استراتيجيات تدريس التاريخ بالتعليم العام، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر التاريخ بالتعليم ماقبل الجامعي والجامعي 24-26 ابريل 2006 سو ريا، موقع الدكتور سعود الزهراني.
- سالم، السيد عبد العزيز(2010)التاريخ والمؤرخون العرب، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، مصر .
- سالم، رائدة خليل (2007) تطوير المناهج التربوية ، الأردن، عمان، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- سعادة، جودت احمد (1984) مناهج الدراسات الاجتماعية، بيروت، دار العلم للملايين.
- سفر، مشاري عائش(2011) الصياغة التصميمية لشخصية البطل العربي كمدخل لتصميم القصص الموجهة للمراهق في المملكة العربية السعودية، ، اطروحة دكتوراه ، جامعة حلوان، السعودية.
- سلامة، عبدالحافظ سلامة (1998) مدخل إلى تكنولوجيا التعليم، ط2 ، عمان، دار الفكر.
- سليم، إبراهيم عبدالله، (2009) التدريس بتكنولوجيا الوسائط المتعددة للفئات الخاصة (المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم) مصر، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- شبر، خليل ابراهيم وأخرون (2005) أساسيات التدريس، عمان دار المناهج للنشر والتوزيع.

- عبد الغنى ، كريمة طه نور (٢٠١٤)فاعلية برنامج مقترح في الثقافة التاريخية لتنمية الشعور بالانتماء لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساسي،مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس. العدد (٣).
- العمري، دعاء حيدر محمد، هاني حتمل محمد عبيدات(2014) أثر استخدام التاريخ الشفوي كمدخل في تدريس تاريخ الأردن الحديث والمعاصر في تحصيل الطلبة وتنمية ثقافتهم التاريخية الوطنية وإيجاد بيئة تدريسية آمنة ،اطروحة دكتوراه، جامعة اليرموك، الاردن.
- عيد ، أحمد جمال أحمد (2010) الثنائيات المتناقضة كقيمة تشكيلية في شخصيات القصص المصورة ، رسالة ماجستير ، كلية فنون جميلة ، جامعة المنيا ، مصر.
- الغريب، رمزية (1977) القياس والتقويم، القاهرة.
- قطامي، يوسف (2001) سيكولوجية التدريس، ط2، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- 24- الكريطي، رياض كاظم عزوز (2006) مدى اكتساب طلبة الصف الخامس الادبي للمفاهيم التاريخية، جامعة بغداد، كلية التربية الأساسية (رسالة ماجستير غير منشورة).
- الكريطي، رياض كاظم عزوز (2014) التقنيات التربوية رؤية منهجية معاصرة، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.
- الكريطي، رياض كاظم عزوز (2014) واقع استخدام التقنيات التربوية بصفوف التربية الخاصة بمحافظة بابل، بحث مقبول للنشر بمجلة كلية التربية الأساسية – جامعة بابل.
- الكريطي، رياض كاظم عزوز (2015) تقنيات التربية الخاصة منطلقات الحاضر وآفاق المستقبل، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.
- الكريطي، رياض كاظم عزوز وحسين نجلاء ناصر (2013) تقويم دورة طرائق التدريس الجامعي بضوء معايير جودة التعليم، بحث مقبول للنشر بمجلة كلية التربية – جامعة بابل.
- الكريطي، رياض كاظم عزوز وحسين، نجلاء ناصر(2013) تقويم تجربة العرض الالكتروني بكلية التربية الأساسية – جامعة بابل، ملخص بحث مقدم الى مؤتمر كية التربية، جامعة بابل.
- الكريطي، رياض كاظم عزوز(2013) مستوى اتقان مدرسي ومدرسات التاريخ لمهارات التدريس الفعال ، مجلة كلية التربية الأساسية – جامعة بابل، م1، ع11.
- ناصر، إبراهيم (1996) مقدمة بالتربية، عمان، مطبعة دار العمال التعاونية.
- وهبة، هند عبد العظيم سعيد واخرون(2024) استخدام التاريخ الرقمي لتنمية الثقافة التاريخية والوعي بحروب الجيل الخامس لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة المنوفية، مصر.

Bibliography of Arabic References (Translated to English)

- Ibn Khaldun, Abd al-Rahman ibn Muhammad (1977) Introduction to the Scholar Ibn Khaldun, vol. 1, 3rd ed., Lebanon, Dar al-Kitab al-Lubnani.
- al-Kafiji, Muhyi al-Din Muhammad ibn Sulayman (1974) The Science of History.
- Abu Zayd, Nasr Hamid (2019) Contemporary Critical Perspectives, Iraq, Islamic Center for Strategic Studies.
- Ishtiwa, Fawzi Fayez, and Rabhi Mustafa Alian (2010) Educational Technology (Theory and Practice), Amman, Safa Publishing and Distribution House.
- Barqi, Muhammad Ahmad (2008) Future Problems and the Teaching of History, Cairo, Anglo-Egyptian Library.
- al-Bayati, Abd al-Jabbar Tawfiq (1977) Descriptive and Inferential Statistics, Baghdad, Ministry of Higher Education and Scientific Research Press.
- Touq Mohiuddin (1999) Teaching Higher-Order Thinking Skills, Teacher/Student Magazine, Issues (3) and (4), published by the UNRWA/UNESCO Institute of Education, Amman.
- Al-Jaber, Suleiman Muhammad and Othman Al-Mulla (1978) Modern Trends in Teaching Social Studies, Riyadh, Mars Publishing House.
- Al-Halfawi, Walid Salem Muhammad (2018) Innovations in Educational Technology in the Information Age, Amman, Dirar Al-Fikr Publishing and Distribution House.
- Khamis, Muhammad Attia (2003) Educational Technology Operations, Cairo, Dar Al-Kalima.
- Al-Zahrani, Saud (2006) Developing Strategies for Teaching History in General Education, a working paper presented to the History Conference in Pre-University and University Education, April 24-26, 2006, Syria, Dr. Saud Al-Zahrani's website.
- Salem, Sayed Abdul Aziz (2010) History and Arab Historians, University Youth Foundation, Alexandria, Egypt.
- Salem, Raeda Khalil (2007) Developing Educational Curricula, Jordan, Amman, Arab Community Library for Publishing and Distribution.
- Saada, Jawdat Ahmad (1984) Social Studies Curricula, Beirut, Dar Al-Ilm Lil-Malayin.
- Safar, Mishari Aish (2011) Designing the Character of the Arab Hero as an Approach to Designing Stories Directed at Adolescents in the Kingdom of Saudi Arabia, PhD Thesis, Helwan University, Saudi Arabia.

- Salama, Abdul-Hafiz Salama (1998) Introduction to Educational Technology, 2nd ed., Amman, Dar Al-Fikr.
- Salim, Ibrahim Abdullah (2009) Teaching Using Multimedia Technology for Special Needs (Learning-Able Intellectually Disabled), Alexandria, Egypt, Dar Al-Wafa for Dunya Printing and Publishing.
- Shabr, Khalil Ibrahim and others (2005) Fundamentals of Teaching, Amman, Dar Al-Manahij for Publishing and Distribution.
- Abdul Ghani, Karima Taha Nour (2014) The Effectiveness of a Proposed Program in Historical Culture to Develop a Sense of Belonging among Second-Cycle Basic Education Students, Journal of Arab Studies in Education and Psychology, Issue 3.
- Al-Omari, Duaa Haidar Muhammad, Hani Hatmal Muhammad Obaidat (2014) The Effect of Using Oral History as an Approach to Teaching Modern and Contemporary Jordanian History on Student Achievement, Developing Their National Historical Culture, and Creating a Safe Learning Environment, PhD Thesis, Yarmouk University, Jordan.
- Eid, Ahmed Jamal Ahmad (2010) Contradictory Binaries as a Formative Value in Comic Characters, Master's Thesis, Faculty of Fine Arts, Minya University, Egypt.
- Al-Gharib, Ramziya (1977) Measurement and Evaluation, Cairo.
- Qatami, Yousef (2001) The Psychology of Teaching, 2nd ed., Jordan, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution. 24- Al-Kriti, Riyad Kadhim Azouz (2006) The Extent of Acquisition of Historical Concepts by Fifth-Grade Literature Students, University of Baghdad, College of Basic Education (unpublished master's thesis.(
- Al-Kriti, Riyad Kadhim Azouz (2014) Educational Technologies: A Contemporary Methodological Perspective, Amman, Safaa Publishing and Distribution House.
- Al-Kriti, Riyad Kadhim Azouz (2014) The Reality of Using Educational Technologies in Special Education Classrooms in Babylon Governorate. A research paper accepted for publication in the Journal of the College of Basic Education, University of Babylon.
- Al-Kriti, Riyad Kadhim Azouz (2015) Special Education Techniques: Present Starting Points and Future Prospects. Amman, Safaa Publishing and Distribution House.
- Al-Kriti, Riyad Kadhim Azouz and Hussein Najlaa Nasser (2013) Evaluating the University Teaching Methods Course in Light of Educational Quality Standards. A research paper accepted for publication in the Journal of the College of Education, University of Babylon.

- Al-Kriti, Riyad Kazim Azouz and Hussein, Najlaa Nasser (2013). Evaluation of the Electronic Presentation Experience at the College of Basic Education, University of Babylon. Abstract of a research paper presented at the College of Education Conference, University of Babylon.
- Al-Kriti, Riyad Kazim Azouz (2013). The Level of Proficiency of Male and Female History Teachers in Effective Teaching Skills. Journal of the College of Basic Education, University of Babylon, Vol. 1, No. 11.
- Nasser, Ibrahim (1996). Introduction to Education, Amman, Dar Al-Amal Cooperative Press.
- Wahba, Hind Abdul-Azim Saeed and others (2024). Using Digital History to Develop Historical Literacy and Awareness of Fifth Generation Wars among Middle School Students. Published Master's Thesis, Menoufia University, Egypt.